المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 05-03-2008 العـــدد : 12682
الصفحـات : 14 المسلسل : 103

دعا منظمة المؤتمر الإسلامي للعب دور فاعل

سوار الذهب : أخشى ضياع القدس من أيدينا والحوار مع الغرب يحتاج للقوة

حكمة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وضعت المملكة في مكانة عظيمة في قلوب الأمة

محمد اسماعيل - القاهرة

المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية، والرئيس السوداني السابق، من الشخصيات التي تركت بصمة خالدة في سجل التاريخ بعد أن تنازل طواعية عن اغراءات كرسي الرئاسة ليتفرغ لشئون الدعوة الإسلامية، في محاولة لتحريك مياه نخوة الأمة للزود عن المقدسات الإسلامية والتصدي للمتربصين بالإسلام والإساءة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. «اليوم» كان لها الحوار التالي مع المشير سوار الذهب حيث شارك الاسبوع الماضي في فعاليات تأسيس مؤسسة عرفات بالقاهرة.

■ بداية نود من سيادتكم قراءة سريعة لحال الأمة الإسلامية والعرب في الوقت الراهن ؟

- للأسف الشديد حال الأمة العربية في الوقت الراهن مزعج ،لا يسر له الصديق ويسعد به العدو، فالكلمة لازالت مفرقة ،وقضية العرب والمسلمين الأولى وهي فلسطين والمقدسات الإسلامية فحدث ولا حرج ، ويكفي الانقسام الداخلي بين الأخوة الفلسطينيين بعضهم بعضا.

■ ما هو تفسيركم لتكرار ظاهرة الاساءة للإسلام والرسول عليه الصلاة والسلام ؟

-الوضع المخزي للأمة العربية والإسلامية هو المسؤول الأول عن تكرار هذه البذاءات، ولولا ضعف الأمة وهوانها على نفسها ما هانت على الآخرين وما تجرأ أحد على الاعتداء على أقدس مقدساتها وهي مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم . وان تكرار هذه الاساءة يعني أن المعتدين علموا بان هذه الأمة لا حركة فيها ، بل انها أمة ميتة .

■ ولماذا هان أمرنا على غيرنا ؟

- الاجابة واضحة وضوح الشمس ،لتفرقنا وعدائنا لبعضنا البعض ، وكانني أرى قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وتحذيره بتكالب الأمم علينا ، وهذا ليس من قلة ولكن لاننا أصبحنا كغثاء السيل .

■ إلى أى مدى ترى امكانية أن يحل الحوار الاشتباك بين الإسلام والغرب ؟

-لا قيمة لحوار يفتقد إلى لغة القوة سواء كانت على المستوى الاقتصادى أو السياسى .

■ وهل العرب يملكون هذه القوة الآن ؟

-بالتأكيد لا يملكون القوة الآن ، لانهم متفرقون وضعفاء، والقوة تعني التجمع ووحدة الكلمة وهو ما يفتقده العرب والمسلمون في الوقت الراهن .

■ تبدو نغمة الحزن واضحة في حديثكم فما الشيء الذى تخشاه خلال الأيام القادمة .

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 05-03-2008 العـــدد : 12682
الصفحـات : 14 المسلسل : 103

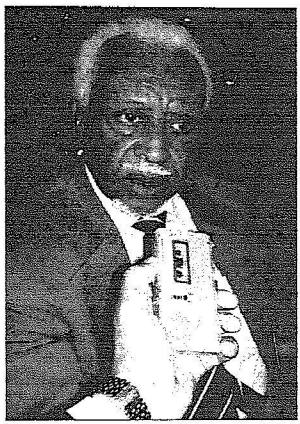

سوار الذهب يتحدث للمحرر (اليوم)

-أخشى ما أخشاه أن استيقظ يوما وقد ضاعت القدس من بين أيدينا بفعل ما نحن فيه من هوان شديد يندى له الجبين ، خصوصا بعد ما خرج علينا رئيس حكومة العدو الاسرائيلى أولمرت بتصريح يستبعد فيه امكانية قيام دولة فلسطينية خلال هذا العام مما يعد تنصلا من وعود الرئيس الأمريكى فى مؤتمر أنابوليس بشأن الدولة الفلسطينية نهاية 2008.

■ ما مخاطر الوجود الامريكى فى المنطقة؟

-واضح أن امريكا لم تأت بقواتها للمنطقة بهدف النزهة أو استعراض العضلات ، ولكنها جاءت فى جعبتها خريطة لاعادة تقسيم المنطقة وترتيب بيت الشرق الأوسط وقد بدأت بالعراق ،وهى تتحرش بسوريا وايران وتثير القلاقل فى السودان ،ومن هنا يجب أن تعى الأمة العربية هذه الحقيقه وتبادر بالتحرك السريع لتوحيد الصف العربى وتجنيب الخلافات البينية من أجل الصمود والحفاظ على الهوية .

■ إلى أى مدى يمكن أن تلقى الأزمة اللبنانية بظلالها على قمة دمشق ؟

-لا شك ان القضية اللبنانية فرضت وجودها بشكل كبير على ساحة المنطقة فى الوقت الراهن ، وبالتالى فإن عدم الاتفاق على إيجاد مخرج لهذه الأزمة فمن شأنه أن يلقى بظلاله بصورة سلبية على قمة دمشق نظراً للارتباط الشديد فى العلاقات اللبنانية السورية فضلا عن البعد الجغرافى بين البلدين .

■ ما توقعاتكم بشأن الأزمة اللبنانية وحالة الفراغ الرئاسى التى يعيشها الآن؟

-اعتقد لو أن التدخلات الخارجية رفعت يدها عن لبنان فإن الأخوة اللبنانيين يستطيعون حل مشاكلهم بأنفسهم بفضل ما يتمتعون به من حنكة سياسية خصوصا وأنهم يدركون ثمن الاقتتال والحرب وقد ذاقوا مرارة وويلات الدمار خلال الحرب الأهلية التى احرقت الأخضر واليابس .

x أخيرا ماذا يلفت نظركم فى سياسة المملكة؟

-حقيقة أرى أن حكمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمير سلطان وضعت المملكة فى مكانة عظيمة فى قلوب الأمة العربية والإسلامية وأفسح لها مكانة بين صفوف القوى العظمى المؤثرة اقليميا وعالميا ، بفضل مالها من قبول بين الجميع وأن الأمل فى حل القضية الفلسطينية معقود على المبادرة العربية التي قدمها خادم الحرمين الشريفين لقمة بيروت وأقرها القادة العرب.